

قراءة اليوم

الإسبوع ١١ طريق الله المرسوم والإحياء كل صباح

الإسبوع ١١ – اليوم ٣

قراءة الكتاب المقدس

أعمال ٤٦:٢ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاطِبُونَ فِي...بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ

عبرانيين ٢٥-٢٤:١٠ وَلَنَلَاظِمْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيطِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا...بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا...

طريق الله المرسوم للاجتماعات المسيحية

إن طريق الله المرسوم للاجتماعات المسيحية^{١٦٥} هو أولاً الاجتماع من بيتٍ لبيت (أعمال ٤٦:٢؛ ٤٢:٥). إن أعمال ٤٦:٢ تخبرنا أن المؤمنين كانوا يكسرون الخبز "من بيت لبيت"، و ٤٢:٥ تقول "وكانوا لا يزالون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح". والنص اليوناني يشير على أنهم كانوا يجتمعون حسب بيوتهم، مما يعني أن كل بيت كان له اجتماعه.^{١٦٦} وبالتالي، فالعهد الجديد يشير إلى أن كل واحد منا يجب أن يكون له اجتماعاً في بيته. طبعاً هذه الاجتماعات ليست فقط لأهل بيتنا فحسب؛ بل يجب أن تضم الآخرين أيضاً. [ثانياً]، فالعهد الجديد أيضاً يريدنا أنه بالإضافة إلى الاجتماعات المنزلية، على الكنيسة بكاملها أن تجتمع معاً في مكان واحد (كورنثوس الأولى ١٤:٢٣).^{١٦٧} ففي بداية الحياة الكنسية [في سفر أعمال الرسل]...كانت الاجتماعات الكبيرة ضرورية، لكنها لم تكن احتياج يومي. إن الاحتياج اليومي كان للاجتماعات في البيوت.^{١٦٨} بالتالي، فالكنيسة يجب أن تجتمع في البيوت ويجب أن تجتمع بكاملها كلما اقتضت الحاجة لذلك.^{١٦٩} على أية حال، علينا أن نرى أن الاجتماعات في البيوت هي أساسية أكثر.^{١٧٠} إن الاجتماعات الكبيرة يمكن أن تجذب الناس، لكن الاجتماعات المنزلية وحدها هي القادرة أن تبنيهم.^{١٧١} إن الاجتماعات الصغيرة هي أساس بناء الكنيسة؛ وهذا قانون ثابت لا يمكن تغييره. إذا لم ننفق بهذا القانون، فلن يكون لدينا أي بناء يُذكر. [لذلك]، فإن الاجتماعات المنزلية هي "شريان الحياة"، بل "نبض"، الحياة الكنسية.^{١٧٢}

إن الاجتماعات في البيوت تمثل^{٨٠} بالمائة من مجمل الحياة الكنسية. والحياة الكنسية هي حياة في الجسد. ففي جسدنا البشري، من المستحيل لمشكلة ما أن تكون مخفية عن باقي الأعضاء. إن دورة الحياة في جسمنا تحمل أحاسيس العضو الواحد إلى سائر الأعضاء. لذلك، لا يجب أن نخفي مشاكلنا عن باقي الأعضاء في الحياة الكنسية.^{١٧٥} وبقولنا لهذا، نحن لا نقصد أننا يجب أن نكشف كل شيء أمام الجميع بدون قيود.... لكننا يجب أن نتعلم كيف نفتح الأعضاء القريبين منا بأمورنا الاعتيادية ومسائلنا اليومية. وبدون المفاتيح اللائقة لأنفسنا فيما بيننا، سيكون من الصعب ممارسة حياة الاجتماعات المنزلية كمجموعات.^{١٧٤}

فمن بين جميع إجتماعات الكنيسة، ليس هنالك إجتماعٌ حميمٌ، وعمليٌ، وكلُّيُ الشمول، أكثر من الإجتماع في البيوت. وذلك لأن فيه الشركة المتبادلة، والتضرع، والعناية المتبادلة، والرعاية^{١٧٥} علاوةً على ذلك، إذا لم يكن لدينا هذه الأمور كلها، سيكون من الصعب إجراء التعليم التشاركي من خلال طرح أسئلة والإجابة عليها.^{١٧٦} ولأجل تكميل القديسين، هناك الحاجة للتعليم في الإجتماعات المنزلية، وفي الإجتماعات المنزلية الكلُّ مُعلّمون. ١٧٧ كل واحد هو مُعلّمٌ ومتعلّم.^{١٧٨}

إن المرجعية الكتابية لإجتماعات البيوت هي في عبرانيين ١٠: ٢٤ و ٢٥. ^{١٧٩} في هذه الأعداد هناك ثلاثة كلمات هامة: نلاحظ، و للتحرير وواعظيين....فلكي نلاحظ بعضنا البعض يتطلب منا أن نتذكر بعضنا البعض، وأن يكون لنا اهتمام صادق و محبة لبعضنا البعض. وهذا يفترض أن القديسين هم في قلبنا.^{١٨٩} [والعدد ٢٤ يتابع فيقول] أننا يجب أن نحثهم، أن نحسمهم. لأنهم يمكن أن يفثروا. وإذا كان هذا هو الحال، علينا أن نلهب النار لهم.^{١٨١} وتعبير الأعمال الحسنة في هذا العدد يشير إلى تقديم شيء ما مجاناً أو إنجاز شيء ما مجاناً لأجل الآخرين. فأن نقدم مساعدة مالية أو أن نرعى أخاً مريضاً هو عملٌ حسن. بل هناك إحتياج كبير لمثل هذه الأعمال في الجسد. علينا أن نحث بعضنا البعض على المحبة وفعل الأعمال الحسنة. العدد ٢٥ يقول أيضاً أننا يجب أن نعظ بعضنا البعض.^{١٨٢} أنت تعظني وأنا أعظك؛ أنت تتعلم وأنا أيضاً أعلم....وحسب هذا المقطع الكتابي، فإنه علينا أن [نلاحظ] وأن نحرض، وأن نعظ بعضنا البعض بشكل متبادل.^{١٨٥}